المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

وقف تعظيم الوحيين

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- المُؤَلَّفَاتَ فِي إِعْجَازِ الْقِرَاءَاتِ (دِرَاسَةً وَصْفِيَّةً) .
  أ.د.عادل بن إبراهيم رفاعي.
- الْقِرَاءَاتُ الْفَرْشِيَّةُ الشَّاذَّةُ الْمَرْوِيَّةُ عَنِ الإِمَامِ أَبِي عَمْرِو بن الْعَلَاءِ البُصْرِيِّ (ت:١٥٤هـ) فِي سُورَةِ البَقَرَةِ (جَمْعًا وتَوْجِيهًا).
  د. سامي يحيى هادي عواجي .
- طُرُقُ رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ الْمُسْنَدَةِ.
  د.إبراهيم بن عبد الرحيم بن حافظ حسين .
- نُصُوص مِنَ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ لِلْإِمَامِ أَحْمَد (جَمْعًا ودِرَاسَةً) (مِنْ خِلَالِ كِتَابِ نَوَاسِخِ الْقُرْآنِ، فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ).
  د.حامد بن راضي مصلح الروقي.
- زِيَادَاتُ الدُّمْيَاطِي عَلَى غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ عُزَيْرٍ (جَمْعًا ودِرَاسَةً).
  د. فيصل بن حمود المخيمر الشمري .
- تَحْبِيرُ نَظْمِ الجُمَانِ فِي تَفْسِيرِ أُمِّ القُرْآنِ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّد الجُذَامِيِّ الأَرْكَشِيِّ المَالِكِيِّ (ت: ٧٢٣ هـ) (دِرَاسَةً وَتَحْقِيقًا).
  أ.د. إبراهيم بن صالح عبد الله الحميضي .

ردمد : ١٦٥٨ - ٧٧٤ x

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد السادس- السنة الثالثة- رجب ١٤٤١هـ -فبراير ٢٠٢٠م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨

تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨

ردمد: ١٦٥٨ - ٧٧٤ x

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الالكتروني للمجلة: **mjallah.wqf@gmail.com**

مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،

المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩

جوال المجلَّة وواتسآب: ٩٦٦ ٥٣٥٥٢٢١٣٠+

تويتر: @Journaltw

موقع المجلة : WWW.JOURNALTW.COM

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

مجلة تعظيم الوحيين

طُرُقُ رِوَايَةِ الضَّحَّاك

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ المُسْنَدَة

د. إبراهيم بن عبدالرحيم بن حافظ حسين

الأستاذ المساعد بقسم التفسير بكلية القرآن الكريم

بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

ebrahimalhafiz@gmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

مُلخَّص البَحث

موضوع البحث:

يتناول هذا البحث دراسة أحد الأسانيد عن الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الذي كثر عليه الدخيل في التفسير، وهي رواية الضحاك بن مزاحم الهلالي عنه، والتي يدور حولها كلام كثير.

هدف البحث:

تمييز الصحيح والضعيف من روايته، للمساهمة في تنقيح التفسير وتحقيق الروايات فيه ودراسة أسانيده، ومعرفة الأثر الضعيف؛ للحذر منه وعدم الحكم بما فيه، ومحاولة لحصر الطرق الضعيفة.

مشكلة البحث:

الانقطاع في السند، فالضحاك لم يلتق بابن عباس، ولكنه التقى بتلميذه سعيد بن جبير، وهذه هي الواسطة بينهما، وهو إمام ثقة، فإن تيقنت من ذلك، قويت روايته.

نتائج البحث:

ثبوت الانقطاع بين الضحاك وابن عباس، فرواياته تحتاج إلى تأمل ومقارنة بالروايات الأخرى عن ابن عباس، ومقارنة بأقوال التابعين خاصة تلامذة ابن عباس، وبالأخص منهم سعيد بن جبير، بالإضافة إلى البحث عن آثار أخرى تشهد لرواياته فيتقوى بها بهذه الشواهد والمتابعات، والأكثر فيما وقفت عليه ولاحظته، قوة متون رواياته، وموافقتها غالباً لسعيد بن جبير أو لعلي بن أبي طلحة، والحمد لله.

الكلمات الدَّالَّة (المفتاحيَّة):

مرويات – الضحاك – ابن عباس – أسانيد التفسير.

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فإن علم التفسير من أجل العلوم وأزكاها، وأكثرها نفعاً للعبد وأبقاها، إذ هو متعلق بكلام الله جَلَّوَعَلَا، وبه يتبين كلامه ويتضح، فإذا فهمه العبد اقترب من ربه وفرح، وعرف معنى كلامه وانشرح، وقد جعل الله ذلك على لسان رسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حيث قال سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٤٤]، فبين النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كل ما يحتاجه الصحابة من بيان، ثم قام الصحابة رضوان الله عليهم بعد موته صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بتفسير القرآن للتابعين، وتوضيحه لهم، وبرع في ذلك جماعة من الصحابة، وقد وصلت إلينا تفاسيرهم بالأسانيد المروية عنهم، في ثنايا كتب المحدثين، وكذلك في التفاسير المسندة المعروفة، وهذه التفاسير من أهم مصادر التفسير [1] التي نعتمد عليها عند فهمنا للقرآن، ولكي نتثبت من كلامهم ورواياتهم، ونعرف الصحيح الثابت عنهم من الضعيف، لابد من دراسة هذه الأسانيد وتمييزها، بالنقل من النقاد المعتبرين من المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين.

ومن هؤلاء الصحابة: عبدالله بن عباس [2] رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، ابن عمّ النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، الذي دعا له فقال: «اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل» [3]، وهو أكثرهم رواية في التفسير.

وقد بدأ فضيلة شيخي الأستاذ الدكتور/ حكمت بن بشير ياسين بذلك، فكتب بحثاً في الأسانيد الثابتة عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، وقد بلغ عددها قرابة مائة طريق صحيح عنه كما

(١) انظر: **مقدمة في أصول التفسير**، (ص:٤٠)؛ **الإتقان في علوم القرآن**، (٦/ ٢٢٧٥)؛ التفسير والمفسرون، (١/ ٢٩).

(٢) هو أبو العباس عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، صحابيٌّ جليل شهير، توفي سنة (٦٣هـ)، انظر: **أسد الغابة**، (٣/ ٢٩١)؛ **الإصابة**، (٤/ ١٢١)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٣/ ٣٣١).

(٣) رواه الإمام **أحمد في مسنده**، (٣/ ٩٥) برقم (٢٣٩٧)؛ وبعدة طرق أخرى، وصححه أحمد شاكر، وهو في **صحيح البخاري** دون قوله «وعلمه التأويل» في كتاب الوضوء باب وضع الماء عند الخلاء، (١/ ٤١) برقم (١٤٣).

ذكر ذلك في بحثه وعنوانه: (المنتخب من الأسانيد الثابتة المروية عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في التفسير).

وبعد مشاورتي له نصحني بالكتابة في إكمال هذا الموضوع، جزاه الله عني خير الجزاء، فاخترت الكتابة في الأسانيد الضعيفة، مستمداً العون من الله العلي القدير سبحانه.

وقد بدأت الكتابة فيها فكتبت بحثاً عن روايات أبي صالح عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في التفسير، ثم اخترت الآن رواية الضحاك بن مزاحم الهلالي رَحِمَهُ اللَّهُ عنه.

وسميته: (طُرُقُ رِوَايَةِ الضَّحَاكِ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ الْمُسْنَدَة) .

سبب اختيار الموضوع وأهميته:

١. تعلقه بتفسير كتاب الله عَزَّوَجَلَّ.

٢. أهمية تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم، فتفسير ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مقدم في فهم الآية، إن لم يكن هناك قول عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تفسيرها.

٣. كثرة المرويات عن الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في التفسير، والتي تزيد على سبعة آلاف رواية [١]، فهي بحاجة إلى تحرير وتنقيح.

٤. معرفة الأثر الضعيف؛ للحذر منه وعدم الحكم بما فيه.

٥. محاولة حصر الطرق الضعيفة لبيان الدخيل الذي نسب إلى الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) انظر: موسوعة مدرسة مكة في التفسير، (٣/ ١٦٩٥)؛ المفسرون من الصحابة، (ص: ٥٣٩).

خطة البحث :

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس.

١. المقدمة: وفيها سبب اختيار الموضوع وأهميته، وخطة البحث، والمنهج المتبع.

٢. المبحث الأول: جمع الروايات عنه ، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: الروايات في تفسير الإمام سفيان الثوري.

المطلب الثاني: الروايات في تفسير الإمام يحيى بن سلام.

المطلب الثالث: الروايات في تفسير الإمام عبدالرزاق الصنعاني.

المطلب الرابع: الروايات في تفسير الإمام ابن جرير الطبري.

المطلب الخامس: الروايات في تفسير الإمام ابن المنذر.

المطلب السادس: الروايات في تفسير الإمام ابن أبي حاتم.

٣. المبحث الثاني: الحكم على روايته ، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: رتبته عند العلماء وحكمهم في روايته.

المطلب الثاني: الخلاصة في مروياته.

٤. الخاتمة: **وفيها أهم النتائج والتوصيات.**

٥. الفهارس: وتشتمل على: **فهرس المصادر والمراجع.**

منهجي في البحث :

١. تتبع الرواية عنه في كتب التفسير المسندة التي ذكرت رواياته، والتي ذكرت الأسانيد، وتيسر لي الرجوع إليها من المطبوع فقط، وهي تفسير الإمام سفيان الثوري، وتفسير الإمام يحيى بن سلام، وتفسير الإمام عبدالرزاق الصنعاني، وتفسير الإمام ابن جرير الطبري، وتفسير الإمام ابن المنذر، وتفسير الإمام ابن أبي حاتم.

٢. أبدأ بهذه الكتب واحداً تلو الآخر مرتبين حسب وفياتهم.

٣. أذكر روايات الضحاك عن ابن عباس التي أقف عليها في كل كتاب بعد تتبعها.

٤. أترجم لرجال الإسناد في أول موطن يرد ذكرهم.

٥. أكتب الآيات بالرسم العثماني، وأخرجها في المتن مباشرة بعد ذكرها.

٦. أذكر حكم النقاد على الآثار والروايات.

٧. أبحث عن الشواهد التي تقوي هذا الأثر، وأذكرها إن وجدت.

٨. أعلق على ما يحتاج إلى تعليق.

٩. أعرف بالكلمات الغريبة.

١٠. اكتفيت بالترجمة للأعلام الذين وردوا في المبحث الأول، ولا أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في المبحث الثاني، وذلك لشهرتهم.

الدراسات السابقة :

لم أقف على دراسة سابقة عُنيت برواية الضحاك عن ابن عباس فقط، مجردة عن أقواله ورواياته الأخرى، وقد اخترت في بحثي هذا روايته، ليس من أجل تفسيره وأقواله، وإنما لبيان الطرق عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وتوضيح صحيحها من ضعيفها، لمكانة تفسير ابن

عباس، إضافة إلى دراسة هذا السند، والتمعن في معرفة هذا الطريق دون غيره، وهناك دراسات عديدة جمعت تفسير الضحاك مما هو مبثوث في كتب التفسير، وأغلب هذه الدراسات تعتني بأقواله وآراءه وتفسيراته، ولا تذكر ما كان من مروياته مسنداً عن أحد الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، والذي وقفت عليه من هذه الدراسات على النحو الآتي:

١. **الضحاك بن مزاحم الهلالي وتفسيره للقرآن الكريم**، لعبد الرحيم بن يحيى الحمود الغامدي، وهي رسالة ماجستير بجامعة أم القرى، عام ١٤٠٧هـ، ودراسته اقتصرت على أقوال الضحاك التفسيرية ولم تورد مروياته عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٢. **تفسير الضحاك، لمحمد شكري أحمد**، وهي رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر، وقد طبعتها دار السلام عام ١٤١٩هـ، وأيضاً هي فقط لذكر آراءه وتفسيراته دون ذكرٍ لنقله ومروياته عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

٣. **تفسير الضحاك بن مزاحم**، جمع وتوثيق ودراسة لمنزلته بين مذاهب التفسير الإسلامي، لعلي حسن عبد الغني إسماعيل، وهي رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة، عام ١٤١٧هـ،

٤. **تفسير الضحاك بن مزاحم الهلالي من سورة الفاتحة إلى سورة الأنفال**، جمع وتوثيق ودراسة، لعمر عبد العزيز بوريني، وهي رسالة ماجستير بجامعة آل البيت، عام ١٤٢١هـ.

٥. **تفسير الضحاك بن مزاحم الهلالي من سورة التوبة إلى سورة العنكبوت**، جمع وتوثيق ودراسة، لحمود بن يحيى آل ثاني، وهي رسالة ماجستير بجامعة آل البيت، عام ١٤٢٢هـ.

٦. **تفسير الضحاك بن مزاحم**، جمع ودراسة، لعبد المجيد محمد أحمد الدوري، وهي رسالة ماجستير بجامعة صدام، عام ١٤٠٨هـ.

٧. **مرويات الإمام الضحاك بن مزاحم**، جمع ودراسة، لمصطفى عبد الله محمود ربايعة، وهي رسالة ماجستير بجامعة أم درمان، عام ١٤١٩هـ.

٨. وكل هذه الرسائل السابقة في تفسير الضحاك وأقواله وآراءه دون رواياته ونقولاته عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ما عدا الرسالة الأخيرة، فإنها من عنوانها يظهر أنها جمعت مروياته ولعل من ضمنها رواياته عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وقد حاولت الوقوف عليها فلم أستطع، لم أجدها في الجامعة، ولو كانت فإنها تجمع الروايات دون تحليل لها ونقدها والتحرير والتمحيص فيها، كما هي خطة بحثي، والله أعلم.

المبحث الأول :
جمع الروايات عنه

المطلب الأول: الروايات في تفسير الإمام سفيان الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1] :

روى عنه من طريقين، وهما:

الأول: عن أبي عامر[2] عن الضحاك[3] عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ [هود:٤٢]، قال: «هو ابنه ، ما بغت امرأة نبي قط»[4].

وهذا هو قول سعيد بن جبير.[5]

كما رواه الطبري[6] عنه[7] بعدة طرق، وهي الواسطة التي بينه وبين ابن عباس إن قلنا بأنه لم يسمع منه، فمن هنا نستنتج أن رواية الضحاك عن ابن عباس إن كان لها شواهد أو

---

(١) هو أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، تابعي، أمير المؤمنين في الحديث، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى وآية في الحفظ، مات بالبصرة مختفياً من السلطان سنة: (١٦١هـ)، انظر: **حلية الأولياء**، (٦/ ٣٥٦)؛ **وفيات الأعيان**، (٢/ ٣٨٦)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٧/ ٢٢٩).

(٢) هو الهمداني كما روى عنه عبدالرزاق الصنعاني في **تفسيره**، (٢/ ١٩٥)؛ مصرحاً بلقبه في إحدى رواياته عن الضحاك وسيأتي، وهو غير معروف كما قال عنه الإمام أحمد: « لا أعرف اسم أبي عامر هذا» ، انظر: العلل، (١/ ٣٣٦).

(٣) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني، اشتهر بالتفسير، وأثنى عليه جماعة، واختلف العلماء في سماعه من ابن عباس ومن كبار الصحابة، وثقه أحمد وابن معين، وضعفه شعبة والقطان، وقالوا: لم يلق الضحاك ابن عباس، إنما لقي سعيد بن جبير بالري، فأخذ عنه التفسير، وأغلب تضعيفهم له بسبب إرساله، ولذلك قال عنه ابن حجر: «صدوق كثير الإرسال» وسيأتي في مطلب مستقل مزيد بيان عنه، وحكم روايته في التفسير، والكلام عن هذا الانقطاع، توفي بعد سنة (١٠٢هـ)، وقد ناهز الثمانين، انظر: **الطبقات الكبرى**، (٦/ ٣٠٠)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٤/ ٥٩٨)؛ **تهذيب التهذيب**، (٤/ ٤٥٣)؛ **معجم المفسرين**، (١/ ٢٣٧).

(٤) رواه في **تفسيره**، (ص: ١٣٠)؛ وبنفس هذا الطريق **أخرجه عبدالرزاق**، (٢/ ١٩٥)؛ **والطبري**، (١٥/ ٣٤٣)؛ ورواه أيضاً الطبري من كلام الضحاك نفسه أي من تفسيره، فيعتبر موافقاً لما يرويه عن ابن عباس، وهذا قول الأكثرين في تفسير الآية ورجحه الطبري.

(٥) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولاهم، تابعي جليل، ثقة ثبت، أحد الأئمة الأعلام العلماء، قتله الحجاج ،سنة (٩٥هـ)، **حلية الأولياء**، (٤/ ٢٧٢)؛ **وفيات الأعيان**، (٢/ ٣٧١)؛ **سيرأعلام النبلاء**، (٤/ ٣٢١).

(٦) هو محمد بن جرير الطبري، إمام المفسرين، أحد الأئمة الثقات العلماء، اشتهرت مؤلفاته وأقواله، وخاصة تفسيره الضخم، توفي سنة (٣١٠هـ)، انظر: **وفيات الأعيان**، (٣/ ٢١٦)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٩/ ٥٦٣)؛ **الوافي بالوفيات** (٨/ ٧٤).

(٧) رواه في **تفسيره**، (١٥/ ٣٤٤).

طرق أخرى، فإن المتن يتقوى بها، ولو كان السند فيه ضعف للانقطاع، وكذلك فيه دليل أن الواسطة ثقة وقد عُرف اسمه، والله أعلم، وقد روى الطبري هذا التفسير عن ابن عباس بطرق متعددة، وقد روى الثوري هذا الطريق في موضع واحد من كتابه.

الثاني: عن سعيد بن سِنَان[1] عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [مريم:٦٢]، قال: ليس فيها بكرة ولا عشي، ولكن يؤتون على مقدار ذلك بالليل والنهار[2].

وقد روى من هذا الطريق في موضع واحد فقط، وهذ الأثر له شواهد، وبعضها صحيح يتقوى به هذا المتن[3]، والله أعلم.

(١) هو أبو سنان سعيد بن سنان البرجمي، كان عابداً زاهداً، اختلف العلماء فيه فقد وثقه جماعة كابن معين وأبي حاتم وأبي داود وابن حبان وأخرج له مسلم في صحيحه، وقد ضعفه الإمام أحمد وقال عنه: «كان رجلًا صالحاً، ولم يكن بقيم الحديث»، وقال عنه ابن حجر: «صدوق له أوهام» توفي بعد سنة (١٥٠هـ)، انظر: **تهذيب الكمال**، (١٠/ ٤٩٢)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٦/ ٤٠٦)؛ **تهذيب التهذيب**، (٤/ ٤٥)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:٢٣٧).

(٢) **رواه في تفسيره**، (ص: ١٨٧).

(٣) ذكر السيوطي في **الدر المنثور**، (٥/ ٥٢٨)، أن سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم أخرجوا نحو هذا المعنى عن ابن عباس ولا توجد كتبهم للرجوع إليها والوقوف على هذه الرواية، وحتى الموجود منها فهذه السورة من ضمن المفقود من الكتاب، وقد روى الثوري أيضاً في نفس هذا الموضع بسند صحيح من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحو هذا المعنى؛ وقد رواه الصنعاني، (٢/ ٣٥٩) عنه؛ ثم رواه الإمام الطبري، (١٨/ ٢٢١)، من نفس طريقهم.

المطلب الثاني: الروايات في تفسير الإمام يحيى بن سلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]:

روى عنه من طريق واحد، وهو:

عن أشعث[2]، عن جويبر[3]، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ نَفْسِهِ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَكُلُّ قَتِيلٍ فِي جَنْبِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»[4].

وهذا الأثر هو حديث مرفوع يرويه عن ابن عباس، وهو ضعيف الإسناد، لضعف جويبر، وقد صح معظمه من طرق أخرى[5]، وهذا مما يقوي روايته، ولكن علة هذا الإسناد جويبر.

---

(١) هو يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، البصري ثم الإفريقي: مفسر، فقيه، عالم بالحديث واللغة، أدرك نحو عشرين من التابعين وروى عنهم، ولد بالكوفة، ورحل إلى مصر، ومنها إلى إفريقية فاستوطنها، وحج في آخر عمره، فتوفي في عودته من الحج سنة (٢٠٠هـ)، انظر: **سير أعلام النبلاء**، (٩/ ٣٩٦)؛ **غاية النهاية**، (٢/ ٣٧٣)؛ **طبقات المفسرين** للداوودي، (٢/ ٣٧١).

(٢) هكذا ورد في الكتاب، وهو تصحيف، فإن الذي يروي عن جويبر هو عيسى بن أشعث، كما عند البيهقي في **شعب الإيمان**، (٨/ ١٠٠)، وغيره؛ وعيسى هذا مجهول كما قال الذهبي في **ديوان الضعفاء**، (ص:٣١١)؛ **وميزان الاعتدال**، (٣/ ٣١٠)، وربما يكون أشعث بن سوار الكندي النجار الكوفي، وهو فيه ضعف على خلاف، انظر: **الميزان**، (١/ ٢٦٤) والتقريب، (ص: ١١٣).

(٣) هو جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، وهو ضعيف جداً، بل تركه جماعة، توفي بعد سنة (١٤٠هـ).
انظر: **الضعفاء** للبخاري، (ص: ٣٩)؛ **الكامل** لابن عدي، (٢/ ٣٣٩)؛ **تهذيب الكمال** (٥/ ١٦٧)؛ **ميزان الاعتدال** (١/ ٤٢٧).

(٤) رواه في **تفسيره**، (١/ ١٣٣)؛ ومن طريق جويبر رواه عبدالرزاق في **مصنفه**، (١٠/ ١١٦)؛ والطبراني في **الكبير**، (١٢/ ١١٧)، وذكره ابن حجر في **المطالب العالية**، (٩/ ٢٠٠)، في مسند ابن منيع؛ وروي بنحوه عن ابن عباس كما في **مسند أحمد**، (٤/ ٤٩٦).

(٥) كما في حديث متفق عليه، رواه **البخاري في صحيحه** مختصراً، (٣/ ١٣٦) برقم (٢٤٨٠)، من رواية عبدالله بن عمرو بن العاص؛ **ومسلم في صحيحه**، (١/ ١٢٤) برقم (٢٢٦)؛ وقد رواه بتمامه **النسائي**، (٧/ ١١٤)، عنه وعن سعيد بن زيد (٧/ ١١٦)؛ وكذا رواه **أبو داوود**، (٤/ ٢٤٦)، **والترمذي**، (٤/ ٢٨)، وقال: «وفي الباب عن علي، وسعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وجابر» ورواه غيرهم وكلها بأسانيد صحيحة كما قال الألباني وغيره.

وقد عده الحافظ ابن حجر[١] من روايات الضعفاء عن ابن عباس فقال: « ومنهم جويبر بن سعيد وهو واهٍ، روى التفسير عن الضحاك بن مزاحم وهو صدوق عن ابن عباس ولم يسمع منه شيئاً»[٢].

المطلب الثالث: الروايات في تفسير الإمام عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ[٣]:

روى عنه من طريقين، وهما:

الأول: عن جعفر بن سليمان[٤]، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: « تلا هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، فقال ابن عباس: ما خلا هذا فهو حلال»[٥].

وهذا الأثر فيه جويبر، وهو ضعيف، ولكن هذا المعنى عن ابن عباس ورد من طرق صحيحة[٦].

الثاني: عن الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، قال: «ما بغت امرأة نبي قط»[٧].

---

(١) هو أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، صاحب المصنفات النافعة المشهورة، توفي سنة (٨٥٢هـ)، انظر: **الضوء اللامع**، (٢/ ٣٦)؛ **البدر الطالع**، (١/ ٨٧)؛ **الأعلام**، (١/ ١٧٨).

(٢) **العجاب في بيان الأسباب**، (١/ ٢١١).

(٣) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، من حفاظ الحديث الثقات، توفي سنة (٢١١هـ)، انظر: **الطبقات الكبرى**، (٥/ ٥٤٨)؛ **وفيات الأعيان**، (٣/ ٢١٦)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٩/ ٥٦٣).

(٤) هو جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، ثقة فيه شيء، وذلك لتشيعه، وكان زاهداً، أخرج له الإمام مسلم وأصحاب السنن، وبعضهم تكلم فيه، قال عنه ابن حجر: «صدوق زاهد لكنه كان يتشيع» توفي سنة (١٧٨هـ)، انظر: **الطبقات الكبرى**، (٧/ ٢٨٨)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٨/ ١٩٧)؛ **تقريب التهذيب**، (ص: ١٤٠).

(٥) **تفسيره**، (٢/ ٦٩).

(٦) فقد روى **البخاري في صحيحه**، (٧/ ٩٦) برقم (٥٥٢٩) حديثاً وفيه: «قلت لجابر بن زيد: يزعمون «أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن الحُمر الأهلية؟» فقال: قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة، ولكن أبى ذاك البحر ابن عباس، وقرأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ﴾»، وهذا قول ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، وقد تعددت روايات عنه في ذلك كما في **تفسير ابن أبي حاتم**، (٥/ ١٤٠٤)؛ **وتفسير ابن كثير**، (٣/ ٣٥٢).

(٧) **تفسيره**، (٢/ ١٩٥).

وهذا الأثر هو نفسه الذي رواه الثوري في تفسيره، وقد تقدم في أول رواية.

المطلب الرابع: الروايات في تفسير الإمام ابن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

روى عنه بعدة طرق، وهي:

الأول: عن بشر بن عُمَارة[1] ، عن أبي رَوْق [2] ، عن الضحّاك، عن عبد الله بن عباس.

وذلك في قرابة مائة وخمسين موضعاً من كتابه [3]، هذا من ناحية العدد.

ولكن الغريب أنه روى عنه من هذا الطريق في الجزء الأول والثاني المطبوع من الكتاب، ثم انقطعت الروايات عنه حتى الجزء السادس، ومن السادس حتى الأخير كانت قليلة، بينما من الجزء الثالث حتى الخامس كانت أغلب الروايات عن الضحاك من تفسيره[4]، ومما يلاحظ على أقواله أنها في الغالب توافق الروايات الصحيحة عن ابن عباس من طرق متنوعة[5]، وفي هذه الأجزاء روايات قليلة عنه عن ابن عباس من عدة طرق وسأذكرها.

وهذا الطريق ضعيف لضعف بشر، وهناك من قواه، لكن استقرار العمل على ضعفه، أما أبو روق فمشهور بالتفسير، وهو تابعي، وله كتاب في التفسير يروي عنه الأئمة والمفسرون في كتبهم، فإن كان كذلك فشيخه الضحاك من باب أولى، لا سيما أن العلماء والمفهرسين قد

---

(١) هو بشر بن عمارة الخثعمي الكوفي المؤدب، ضعيف، ضعفه ابن حجر، ولم يخرج له أصحاب الكتب الستة، قال عنه البخاري: «يعرف وينكر»، وبعضهم توسط فيه، قال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وحديثه قريب للاستقامة، توفي بعد سنة (١٧٠هـ)، انظر: **الكامل**، (٢/ ١٦٠)؛ **تهذيب الكمال**، (٤/ ١٣٧)؛ **ميزان الاعتدال**، (١/ ٣٢١)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:١٢٣).

(٢) هو عطية بن الحارث ، أبو روق الهمداني الكوفي، تابعي، صدوق، اشتهر بالتفسير، وله كتاب فيه، روى له أبو داود والنسائي وغيره، ووثقه البعض، توفي بعد سنة (١٤٠هـ)، انظر: **الطبقات الكبرى**، (٦/ ٣٦٩)؛ **تهذيب الكمال**، (٢٠/ ١٤٣)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:٣٩٣)؛ **طبقات المفسرين** للداودي، (١/ ٣٨٦)؛ **معجم المفسرين**، (١/ ٣٤٧).

(٣) انظر: على سبيل المثال: (١/ ١١٣)،(١/ ١١٥)،(١/ ١٢٣)،(١/ ١٤٤)،(٢/ ١٠٧)،(٢/ ٥٣٨)،(٦/ ٤٢٩)،(١٥/ ١٣).

(٤) انظر: على سبيل المثال: (٣/ ٤٠٨)، (٣/ ٥٠٧)،(٥/ ٦٣).

(٥) كطريق علي بن أبي طلحة ومجاهد، انظر مثلًا (٣/ ١٠٦)،(٣/ ٣٢٠)،(٣/ ٤٨٨)،(٣/ ٥٤٢)،(٤/ ٣٢٤)،(٥/ ٢٢٩).

ذكروا أن للضحاك كتاباً في التفسير[١]، وذكر الطبري لهذا السند من أول الكتاب إلى آخره يدل على ذلك، وقد ذكر ذلك الثعلبي في مقدمة كتابه [٢]، وساق السند إليه ضمن الكتب التي ينقل منها، وهذا مما يدل أيضاً على ذلك.

وابن حجر عدَّ أبا روق من رواة التفسير عن ابن عباس، وقال : « وهو لا بأس به » [٣].

والطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ يرى أن هذا الطريق فيه ضعف، فهو يرويه ليقوي به الرواية عن ابن عباس من الطرق الأخرى، كما قال في أحد المواضع: «وإنما تركنا القول بالذي رواه الضحاك عن ابن عباس، ووافقه عليه الربيع بن أنس، وبالذي قاله ابن زيد في تأويل ذلك، لأنه لا خبر عندنا بالذي قالوه من وجه يقطعُ مجيئُه العذرَ، ويُلزمُ سامِعَه به الحجة، والخبر عما مضى وما قد سلف، لا يُدرك علمُ صحته إلا بمجيئه مجيئًا يمتنع مَعه التشاغب والتواطؤ، ويستحيل مَعه الكذب والخطأ والسهو، وليس ذلك بموجود كذلك فيما حكاه الضحاك عن ابن عباس ووافقه عليه الربيع، ولا فيما قاله ابن زيد» [٤].

فهذا معنى كلام الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن روايته تتقوى إن كان هناك شواهد، أو روايات أخرى تقويه، أما إذا كانت منفردة، فلا تتقوى لوحدها عنده.

وسأذكر بعض الأمثلة على الرواية من هذا الطريق، وأركز على ما كان موافقاً لروايات أخرى عن ابن عباس، لا سيما إن كانت من رواية سعيد بن جبير، لأن الضحاك أخذ عنه، فهو واسطته التي يروي بها عن ابن عباس غالباً، والله أعلم.

---

(١) انظر: المصادر التي سبق ذكرها في ترجمة الضحاك، ومن كتب الفهارس انظر: **كشف الظنون**، (١/ ٤٥٢)؛ **الأعلام**، (٣/ ٢١٥)؛ **هدية العارفين**، (١/ ٤٢٨)؛ **تاريخ التراث العربي**، (١/ ٧١)؛ **معجم المؤلفين**، (٥/ ٢٧)؛ **معجم المفسرين**، (١/ ٢٣٧).

(٢) تفسيره **الكشف والبيان**، (١/ ٧٨)؛ وهي عدة أسانيد عن الضحاك، فقد ذكر طريق جويبر عنه، وقال: هو كتاب مبسوط كبير، وطريق علي بن الحكم عنه، وطريق عبيد بن سليمان عنه، وطريق أبي روق عنه.

(٣) **العجاب في بيان الأسباب**، (١/ ٢١١).

(٤) تفسيره **جامع البيان**، (١/ ٤٧١).

كما يلاحظ أن الطبري يسوق روايات كثيرة عن الضحاك من أقواله وتفسيراته، وهذه قد جُمعت كما سبق بيانه في الدراسات السابقة.

مثلاً عند قول الله تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة:٣١]، ساق الطبري بسنده عن بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: «علم الله آدم الأسماء كلها، وهي هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس: إنسانٌ ودابة، وأرض وَسهل وبحر وجبل وحمار، وأشباه ذلك من الأمم وغيرها».

وقد رواه أيضاً عن ابن عباس وسعيد بن جبير من عدة طرق[(١)].

وعند قول الله تعالى: ﴿بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ ﴾ [البقرة:٦٨]، روى بسنده السابق عن ابن عباس قال: «الكبيرة الهرمة» ، وكذا رواه عن سعيد بن جبير وابن عباس من طرق مختلفة [(٢)].

وعند قول الله تعالى: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴾[البقرة:٢٣٨]، روى بسنده السابق عن ابن عباس قال: «طائعين» ، وكذا رواه عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد بطرق كثيرة.

فهذه ثلاثة أمثلة أكتفي بها، وهي طريق مشهورة روى عنها كثيراً في كتابه، والتي وافق فيها قول سعيد بن جبير أكثر من خمسين موضعاً، ولم أحصها لأنه ليس من صميم البحث، ولعلها تكون في بحث مستقل، ما انفرد به الضحاك عنه أو ما خالفه.

الثاني: عن عُبيد بن سليمان[(٣)] ، قال: سمعت الضحاك بن مُزَاحم يقول في قوله تعالى: ﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾ [الكهف:٥٠] ، قال: كان ابن عباس يقول: إن إبليس كان من

(١) تفسيره **جامع البيان**، (١/ ٤٨٢)؛ وكذا روى عنهم **ابن أبي حاتم**، (١/ ٦٤).

(٢) تفسيره **جامع البيان**، (٢/ ١٩١).

(٣) هو عبيد بن سليمان الباهلي مولاهم الكوفي، أبو الحارث لم يخرج له أصحاب الكتب الستة، وقال عنه أبو حاتم: لا بأس به وقال ابن حجر: صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات، لم أقف على سنة وفاته، انظر: **الثقات**، (٨/ ٤٢٨)؛ **تهذيب الكمال**، (١٩/ ٢١٢)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:٣٧٧)؛ **العجاب**، (١/ ٢١١).

أشراف الملائكة وأكرمهم قبيلة[١].

والطبري يروي من هذا الطريق عن ابن عباس شيئاً قليلاً[٢]، وأكثر ما يرويه من هذا الطريق إنما هي أقوال الضحاك وتفسيراته، والذي يروي عن عبيد بن سليمان إما أبو معاذ[٣]، وإما أبو تُمَيلة[٤]، وهي صحيفة أخرى في التفسير عن الضحاك، فقد ذكرها الثعلبي في مقدمة كتابه، والضحاك له كتاب في التفسير كما سبقت الإشارة إليه، وهذا السند يعيبه الانقطاع فقط، وهو يتقوى بالشواهد.

الثالث: عن ابن المبارك[٥]، عن الحسن بن يحيى[٦]، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾[البقرة:١٨٥]، قال: هو إهلاله بالدار، يريد: إذا هلَّ وهو مُقيم[٧].

روى عنه في موضعين فيما وقفت عليه، وهذا أيضاً سند علته الانقطاع.

---

(١) تفسيره **جامع البيان**، (١/ ٥٠٤).

(٢) انظر: على سبيل المثال في **تفسيره**: (٦/ ١١٤)، (١٣/ ٢٤١)، (١٥/ ٤٦٧)، (٢٣/ ١٨٢)، هذا من رواية الفضل بن خالد عنه، ومن أمثلة رواية أبي تميلة عنه انظر: (١/ ٣٢٣)، (٦/ ٤١)، (٦/ ١١٥)، (١٨/ ٤١)، (٢٣/ ١٣٢).

(٣) هو الفضل بن خالد المروزي، نحوي مقرئ مفسر، وثقه ابن حبان وابن أبي حاتم، توفي سنة (٢١١هـ)، انظر: **الثقات**، (٩/ ٥)؛ **تاريخ الإسلام**، (٥/ ٤٢٠)؛ معجم المفسرين، (١/ ٤٢٠).

(٤) هو أبو تُمَيلة (بضم التاء المثناة وفتح الميم) يحيى بن واضح الأنصاري المروزي الحافظ، من شيوخ الإمام أحمد، روى عنه الأئمة كلهم، وهو ثقة، من رجال البخاري، توفي سنة (١٩٠هـ)، انظر: **الطبقات الكبرى**، (٧/ ٣٧٥)؛ **تهذيب الكمال**، (٣٢/ ٢٢)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:٥٩٨).

(٥) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، اجتمعت فيه خصال الخير، يقال عنه أنه لم يسبقه الصحابة إلا بالصحبة، ثقة كبير القدر، روى له الأئمة كلهم، توفي سنة (١٨١هـ)، انظر: **الطبقات الكبرى** (٧/ ٣٧٢)؛ **تهذيب الكمال**، (١٦/ ٥)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٨/ ٣٧٨)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:٣٢٠).

(٦) هو الحسن بن يحيى، البصري، ثم الخراساني، وثقه ابن حبان، وقال عنه ابن حجر: مقبول، توفي سنة (١٩٠هـ)، انظر: **الثقات**، (٨/ ١٦٧)؛ **تهذيب الكمال**، (٦/ ٣٣٨)؛ **ميزان الاعتدال**، (١/ ٥٢٦)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:١٦٤).

(٧) تفسيره **جامع البيان**، (٣/ ٤٤٩)؛ وتكررت روايته بنفس الطريق في (٤/ ٥٧٨).

الرابع: عن إسرائيل[(١)]، عن أبي إسحاق[(٢)]، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: الرفث: الجماع[(٣)].

وهذا الإسناد تكرر في أربعة مواضع من الكتاب فيما وقفت عليه، وهي متقاربة جداً، وهذا غريب، وهذا الإسناد قوي، رجاله ثقات ما عدا الضحاك، والانقطاع الذي ذكر عنه، فإن كان أبو إسحاق من التابعين الكبار الذين يرون عن ابن عباس فذلك يجعل شيخه الضحاك من باب أولى.

الخامس: عن الحماني[(٤)]، عن شريك[(٥)]، عن أبي إسحاق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾ [البقرة:١٩٧]، قال: شوال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة[(٦)].

وقد روى بهذا السند مرة واحدة في الكتاب، والسند ضعيف، ولكن المتن قد تقوى بشواهد أخرى ذكرها الطبري في نفس هذا الموضع.

---

(١) هو أبو يوسف إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، يروي عن جده كثيراً، روى عنه الأئمة كالبخاري وغيره، ثقة إمام، من تكلم فيه فبلا حجة كما قال ابن حجر توفي سنة (١٦٠هـ)، انظر: **تهذيب الكمال**، (٢/ ٥١٦)، **سير أعلام النبلاء**، (٧/ ٣٥٥)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:١٠٤).

(٢) هو عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، أحد الأئمة العباد العلماء، تابعي ثقة، روى له الأئمة كالبخاري وغيره، توفي سنة (١٢٩هـ)، انظر: **تهذيب الكمال**، (٢٢/ ١٠٢)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٥/ ٣٩٢)؛ **تقريب التهذيب** (ص:٤٢٣).

(٣) **تفسيره**، (٤/ ١٣١)؛ وتكررت الرواية بنفس الطريق في (٤/ ١٣٨)،(٤/ ١٤٢)،(٤/ ١٧٩)، وهي متقاربة جداً، فهذا غريب.

(٤) ذكر المزي في **التهذيب**، (٣٥/ ٩)؛ أن الحماني ثلاثة: عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، وابنه يحيى، وجبارة بن المغلس الحماني، وبعد النظر في الشيوخ والتلاميذ ترجح لي أنه جبارة، وهو ضعيف جداً، ضعفه الأئمة، ولم يرو له إلا ابن ماجة، توفي سنة (٢٤١هـ)، انظر: **تهذيب الكمال**، (٤/ ٤٨٩)؛ **ميزان الاعتدال**، (١/ ٣٨٧)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:١٦٤)؛ وقد يكون يحيى بن عبدالحميد، وهو ضعيف أيضاً، أما أبوه فليس ممن يروي عن شريك، انظر: **تهذيب الكمال**، (٣١/ ٤١٩)؛ **الميزان**، (٤/ ٣٩٢).

(٥) هو شريك بن عبدالله النخعي القاضي، اختلفوا فيه، وثقه جماعة، وكان عادلًا فاضلًا عابداً شديداً على أهل البدع، روى له الإمام مسلم في المتابعات، قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، توفي سنة (١٧٧هـ)، انظر: **تهذيب الكمال**، (١٢/ ٤٦٢)؛ **ميزان الاعتدال**، (٢/ ٢٧٠)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:٢٦٦).

(٦) تفسيره **جامع البيان**، (٤/ ١١٥)؛ فقد روى هذا المعنى من طريق علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس، وهو في **صحيح البخاري**، (٢/ ١٤٤)؛ في كتاب الحج، باب قول الله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ برقم (١٥٧٢)، من طريق عكرمة عن ابن عباس؛ وانظر: **التفسير الصحيح**، (١/ ٣١١).

السادس: عن يحيى بن أبي روق الهمداني[١]، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [المائدة:٣١]، قال: مكث يحمل أخاه في جِرابٍ على رقبته سنَةً، حتى بعث الله جل وعز الغُرَابين، فرآهما يبحثان، فقال: «أعجزتُ أن أكون مثل هذا الغراب»؟ فدفن أخاه[٢].

أيضاً روى الطبري بهذا السند مرة واحدة في الكتاب، والسند ضعيف، ولكن المتن يتقوى بشواهد أخرى ذكرها في نفس هذا الموضع.

السابع: عن جابر بن نوح[٣]، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ﴾ [الأعراف:٩٥] ، قال: حتى جَمُّوا[٤].

وقد ذكر الطبري هذا السند في ثمانية مواضع من كتابه كلها متقاربة، وأيضاً يسوقها الطبري من قبيل التقوية والشواهد.

الثامن: عن جويبر[٥]، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: **«رأيتُها بعَيْني سِدْرَةَ المُنْتَهَى حتى اسْتَنْبَتُّها، ثُمَّ حالَ دُونَها فَرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ»**[٦].

وهذا السند ضعيف لضعف جويبر، والذي يروي عن جويبر أئمة[٧]، وهذا غريب،

---

(١) هو يحيى بن عطية بن الحارث الهمداني الكوفي، ضعفه يحيى بن معين وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، انظر: **الضعفاء** للعقيلي، (٤/ ٤٢٢)، **الثقات**، (٧/ ٦٠٤)، **ميزان الاعتدال**، (٤/ ٣٧٤).

(٢) تفسيره **جامع البيان**، (١٠/ ٢٢٥).

(٣) هو جابر بن نوح بن جابر الحماني، أبو بشير الكوفي، ضعفه الأكثرون، توفي سنة (٢٠٣هـ)، انظر: **الكامل**، (٢/ ٣٣٧) (٤/ ٤٥٩)؛ **ميزان الاعتدال**، (١/ ٣٧٩).

(٤) تفسيره **جامع البيان**، (١٢/ ٥٧٥)، (١٣/ ٥٠)، (١٣/ ٥٥)، (١٣/ ١٥٣)، (١٣/ ١٦٦)، (١٣/ ٣٠٦)، (١٩/ ٦١٨)، (١٩/ ٦١٩)، ومعنى جَمُّو أي: كثرت أموالهم، كما في رواية ابن عباس الأخرى، ومال جم، أي: كثير؛ انظر: **لسان العرب**، (١٢/ ١٠٥).

(٥) هو جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، ويقال اسمه جابر وجويبر لقب، ضعيف جداً عند الأكثرين، بل ترك البعض حديثه، توفي بعد سنة (١٤٠هـ)، انظر: **الكامل**، (٢/ ٣٣٩)؛ **تهذيب الكمال**، (٥/ ١٦٧)؛ **ميزان الاعتدال**، (١/ ٤٢٧).

(٦) تفسيره جامع البيان (٢٢/ ٥١٩) وهذا الحديث بهذا السند ضعيف، ويتقوى بما ثبت بسند صحيح عند الإمام مسلم من رواية ابن مسعود بنحوه في كتاب الإيمان، باب في ذكر سدرة المنتهى، (١/ ١٥٧) برقم (١٧٣)، وعند غيره أيضاً .

(٧) ففي **تفسير الطبري** مرة يروي عنه أبو خالد الأحمر، (٢٢/ ٥١٩)، ومرة هشيم (١٢/ ٤٦٢)،(١٢/ ٤٥٧)، وابن المبارك

وقد روى الطبري من هذا الطريق عن ابن عباس أقل من عشرة مواضع، ويروي كثيراً من أقوال الضحاك وتفسيراته، وهي صحيفة كبيرة يروي منها كما ذكر الثعلبي في مقدمة تفسيره[1].

التاسع: عن أبي جناب[2]، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧]، قال: الزاد والبعير[3].

وقد رواه أيضاً عن جماعة كسعيد بن جبير وابن عباس من طرق متنوعة، فهكذا يتقوى.

العاشر: عن أبي سنان، عن الضحاك، عن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأعراف:٤٠]، قال: عنى بها الكفار، السماء لا تفتح لأرواحهم، وتفتح لأرواح المؤمنين[4].

تقدم هذا الطريق في تفسير الثوري، وهو طريق لا يعيبه إلا الانقطاع، والطبري لم يرو عنه في تفسيره إلا في موضعين.

الحادي عشر: عن حسين بن عقيل[5]، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾ [البقرة:١٩٧]، قال: الفرض الإحرام[6].

لم يرو الطبري عنه إلا مرة واحدة في كتابه عن ابن عباس، وعلته الانقطاع، ويتقوى بالشواهد التي ذكرها في نفس هذ الموضع، وقد ذكره مرات قليلة في أقوال عن الضحاك.

(١٧/ ١٤٣)، والمحاربي (٢٤/ ٢٦١)، .

(١) تفسيره **الكشف والبيان**، (١/ ٧٨)، وذكر أنه كتاب كبير مبسوط.

(٢) أبو جناب، مشهور بكنيته وهو يحيى بن أبي حية الكلبي، الكوفي، ضعفه جماعة، وذلك لكثرة تدليسه فأفسد أحاديثه، كان يحدث بما لم يسمع، توفي سنة (١٥٠هـ)، انظر: **الكامل**، (٩/ ٥٠)؛ **تهذيب الكمال**، (٣١/ ٢٤٨)؛ **ميزان الاعتدال** (٤/ ٣٧١).

(٣) تفسيره **جامع البيان**، (٦/ ٣٨)، ومن نفس الطريق، (٢٣/ ٤١١)، في موضعين فقط من كتابه بهذا الطريق.

(٤) تفسيره **جامع البيان**، (١٢/ ٤٢١)، ومن نفس الطريق، (٢٢/ ٥٤١)، في موضعين فقط من كتابه بهذا الطريق.

(٥) هو الحسين بن عقيل العقيلي من أهل الكوفة، ذكره ابن حبان في الثقات، توفي بعد سنة (١٦٠هـ)، انظر: **التاريخ الكبير** للبخاري، (٢/ ٣٨٩)؛ **الثقات**، (٨/ ١٨٤)؛ **تاريخ الإسلام**، (٤/ ٣٣٩).

(٦) تفسيره **جامع البيان**، (٤/ ١٢٣) في موضع واحد من كتابه بهذا الطريق.

الثاني عشر: عن نهشل[١]، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: «**كان رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إذا بعث سرية فغنموا، خمَّس الغنيمة، فضرب ذلك الخمس في خمسة. ثم قرأ**: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال:٤١]»، قال: وقوله: ﴿فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾، مفتاح كلام، لله ما في السموات وما في الأرض، فجعل الله سهم الله وسهم الرسول واحدًا[٢].

وهذا الأثر لم أر ما يقوي صحة نسبته إلى ابن عباس، وفيه أبو عبدالله نهشل وهو ضعيف جداً، ومتهم بالكذب، وقيل عنه: أنه يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وقيل: لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل التعجب، وأحاديثه منكرة، ولم يرو الطبري من طريقه إلا في أربعة مواضع فقط، وقيل أن له كتاباً في التفسير يرويه عن الضحاك [٣].

الثالث عشر: عن العوام بن حوشب[٤]، عن الضحاك، عن ابن عباس أنه قال في قوله: ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ [هود:٤٠] ، قال: (التنور) ، وجه الأرض، قال: قيل له: إذا رأيت الماء على وجه الأرض، فاركب أنت ومن معك، قال: والعرب تسمى وجه الأرض: «تنور الأرض» [٥].

وهذا الإسناد علته الانقطاع فقط، ويتقوى برواية عن عكرمة ساقها الطبري بعدة طرق.

الرابع عشر: عن الثوري، عن أبي عامر الهمدانيّ، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ﴾ [هود:٤٢]، قال: «هو ابنه، ما بغت امرأة نبي قط» [٦].

---

(١) هو نهشل بن سعيد بن وردان القرشي الورداني، أبو سعيد ويقال أبو عبد الله الخراساني النيسابوري، متروك متهم بالكذب، ضعيف جداً، توفي بعد سنة (١٠٥هـ)، انظر: **الكامل**، (٨/ ٣٢٣)؛ **ميزان الاعتدال**، (٤/ ٢٧٥)؛ **تهذيب التهذيب**، (١٠/ ٤٧٩).

(٢) تفسيره **جامع البيان**، (٨/ ٣٨٣)،(١٣/ ٥٤٩)،(١٣/ ٥٥٦)، (١٩/ ١٥٦) في أربعة مواضع من كتابه بهذا الطريق.

(٣) انظر: **الفهرست**، (ص:٥٣)؛ **طبقات المفسرين** للداوودي، (٢/ ٣٤٧)؛ **معجم المفسرين**، (٢/ ٧٠٤).

(٤) هو العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أحد الأعلام، ثقة ثبت، روى له البخاري والأئمة، توفي سنة (١٤٨هـ)، انظر: **تهذيب الكمال**، (٢٢/ ٤٢٧)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٦/ ٣٥٤)؛ **تهذيب التهذيب**، (٨/ ١٦٣).

(٥) تفسيره **جامع البيان**، (١٥/ ٣١٨) و (٢٠/ ٣٣٧)، في موضعين من كتابه بهذا الطريق.

(٦) تفسيره **جامع البيان**، (١٥/ ٣٤٣)، في موضع واحد من كتابه بهذا الطريق.

وهـذا الأثـر هـو نفسـه الـذي تقـدم في تفسـير الثـوري في أول البحـث، ومـن طريقـه الصنعـاني أيضـاً، والطـبري يرويـه مـن نفـس طريقهـما.

المطلب الخامس: الروايات في تفسير الإمام ابن المنذر رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]:

روى عنـه مـن طريـق بـشر عـن أبي روق عـن الضحـاك عـن ابـن عبـاس وذلـك موضعـين [2]، و هي :

قـال: « آخـر شيء نـزل مـن القـرآن: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾» [البقـرة:٢٨١] [3].

وقد ورد هذا الأثر من عدة طرق عن ابن عباس وعكرمة كما رواه الطبري[4]، فيتقوى بها.

قـال في قولـه عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ﴾ [آل عمـران:٤٩] ،قـال: «الأكمـه الـذي يولـد، وهـو أعمـى » [5] .

وقد روى ابن المنذر بعض الأقوال التفسيرية عن الضحاك موقوفة عليه من كلامه [6].

---

(١) هـو محمـد بـن إبراهيـم بـن المنـذر النيسـابوري، مـن حفـاظ الحديـث العلـماء الفقهـاء، صاحـب المصنفـات، تـوفي سـنة (٣١٩هــ)، انظـر: **وفيـات الأعيـان**، (٤/ ٢٠٧)؛ **سـير أعـلام النبـلاء**، (١٤/ ٤٩٠)؛ **الـوافي بالوفيـات**، (١/ ٢٥٠).

(٢) هذا مما وقفت عليه من الموجود المطبوع من الكتاب، وما بعد سورة النساء فهو مفقود.

(٣) رواه في **تفسيره**، (١/ ٦٥) .

(٤) تفسيره **جامع البيان**، (٦/ ٤٠).

(٥) رواه في **تفسيره**، (١/ ٢٠٩)؛ وهو بنفس هذا السند عند **الطبري**، (٦/ ٤٢٩)؛ وكذا روي عن قتادة وغيره.

(٦) هـذا مـا تيـسر حـصره ممـا وجـد بـين أيدينـا مـن الكتـاب، وقـد نقـل ابـن المنـذر هـذه الروايـات عنـه في الجـزء الأول، انظـر أمثلـة لذلـك في **تفسـيره**: (١/ ١١٦، ١/ ٢٥٨).

المطلب السادس: الروايات في تفسير الإمام ابن أبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ [١]:

ذكر في مقدمة تفسيره[٢] أنه سيلتزم في إيراد أصح الطرق والأسانيد في كل موضع، أي أنه إذا وجد الروايات أخذ أقواها وأصحها مقارنة بغيرها، فهذا يدل على أنه يرى أن بعض روايات الضحاك أرجح من غيرها، وهناك روايات ذكرها في تفسيره عن الضحاك وبنفس الطرق، ولكنها موقوفة عليه، من كلامه، وليست موصولة إلى ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، فهذا مثله مثل كلام أي مفسر من التابعين، يقبل كلامه أو يرد؛ لأنه من قبيل التفسير بالرأي والاجتهاد [٣].

وكثيراً ما يذكر الرواية عن صحابي أو تابعي، ثم يقول أن هذا قول الضحاك وسعيد بن جبير[٤] وغيرهم معهم، وأحياناً يسوق الرواية عن ابن عباس ثم يذكر ذلك أيضاً [٥]، وهذا الأهم، واقتران قول الضحاك بقول سعيد بن جبير يدل على أنه الواسطة بينهما، ومخالفته له أحياناً تدل على أن له رأياً قد يخالف فيه شيخه، والله أعلم.

وجملة ما رواه موصولاً عن ابن عباس فيما وقفت عليه اثنا عشر طريقاً، وأبدأ بما كان مذكوراً عند الإمام الطبري، ثم أتبعه بما انفرد به، وهي:

الأول: عن بشر بن عمارة عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس.

وهذا الطريق قد تقدم ذكره في روايات الإمام الطبري.

وقد روى من هذا الطريق في (٤٠٠) موضع تقريباً [٦] في تفسيره، مما يؤكد ما سبق ذكره من أنها صحيفة في التفسير مروية بهذا السند، والله أعلم.

---

(١) هو عبد الرحمن بن محمد الرازي، الإمام الحافظ ابن الإمام الحافظ، صاحب التصانيف النافعة المفيدة، توفي سنة (٣٢٧هـ)، انظر: **سير أعلام النبلاء**، (١٣/ ٢٦٣)؛ **فوات الوفيات**، (٢/ ٢٨٧)؛ **شذرات الذهب**، (٤/ ١٣٩).

(٢) **تفسيره**، (١/ ١٤).

(٣) انظر مثلًا: (١/ ٣٠٤)،(١/ ٣٢٠)،(٢/ ٣٩٧)،(٢/ ٤٢٧)،(٣/ ٩٢٣)،(٤/ ١٣٥٠)،(٥/ ١٥٤٤)،(٦/ ١٨٤٢).

(٤) انظر مثلًا: (٢/ ٣٨٠)،(٢/ ٤١٥)،(٢/ ٤٤٩)،(٢/ ٤٩٥)،(٥/ ١٥٢٤)،(٨/ ٢٦٧٩)،(٩/ ٢٩٣٤).

(٥) انظر مثلًا: (١/ ٢٢٥)، (٢/ ٤٠٧)، (٢/ ٤٣٩)، (٤/ ١١٩٤)، (٤/ ١٢٨٨)، (٥/ ٤١٠)، (٦/ ١٧٨٩)، (٦/ ١٨١٧)، (٧/ ٢١٢٨).

(٦) انظر مثلًا: (١/ ٢٥)، (٢/ ٤١٨)، (٢/ ٣٦٥)، (٣/ ٧٩٥)، (٤/ ١٢٧٠)، (٦/ ٢٠٨٥)، (٧/ ٢١٧١)، (٥/ ١٤٩٦)، (٦/ ٢٠٨٥).

الثاني: عن أبي معاذ الفضل بن خالد، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قال: كان ابن عباس يقول: «فذلك قوله تعالى للملائكة: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ غَيۡبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾ [البقرة:٣٣]، يعني: ما أسَرَّ إبليس في نفسه من الكبر» [(١)].

وهذا الطريق أغلب ما يروي به أقوال الضحاك وتفسيراته وليس موصولاً إلى ابن عباس، إلا في هذا الموضع فيما وقفت عليه من الكتاب، وفيه إشارة إلى عدم السماع منه.

الثالث: عن عبد الرزاق، ثنا الثوري، عن أبي عامر الهمداني، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: «ما بغت امرأة نبي قط» قال: ورُوِيَ عن عكرمة، ومجاهد، وسعيد بن جبير، والضحاك ذلك [(٢)].

في رواية واحدة هي هذه، وقد سبقت عند الثوري والصنعاني بعده ثم الطبري ثم هاهنا، وذكر أن هذا هو قول سعيد بن جبير مما يزيد تقوية أنه واسطته التي يروي من طريقها.

الرابع: عن أبي سنان، عن الضحاك، عن ابن عباس [(٣)].

الخامس: عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس [(٤)].

السادس: عن يحيى بن أبي روق، عن أبيه، عن الضحاك، عن ابن عباس [(٥)].

السابع: عن العوام بن حوشب، عن الضحاك، عن ابن عباس [(٦)].

---

(١) **تفسيره**، (١/ ٨٢).

(٢) **تفسيره**، (٦/ ٢٠٣٤)؛ وفي رواية أخرى بنحو هذا المعنى من نفس الطريق، (٦/ ٢٠٣٩) ولم أقف على غيرها.

(٣) **تفسيره**، (٥/ ١٤٧٦)، عن يعلى عنه؛ وعن هشام بن حوشب عنه، (٨/ ٢٥٩٩)(٨/ ٢٦٠١)، ثلاثة مواضع فقط.

(٤) **تفسيره**، (١/ ١٥٦)(٧/ ٢٢٣٢)، عن مروان الفزاري عنه؛ وعن معاوية عنه، (٣/ ٨٦٣)؛ وعن ابن المبارك عنه، (٥/ ١٤٨٨)؛ وعن أبو مالك عمرو بن هاشم عنه، (٦/ ١٩٦٨)؛ وعن هارون المرادي عنه، (٧/ ٢٢٣٠)؛ وعن عبدة عنه (٧/ ٢٢٣٠) (٨/ ٢٧٥٨)(١٠/ ٣٤٣٧) فيما وقفت عليه من هذا الطريق في كتابه.

(٥) **تفسيره**، (٤/ ١٢٥٤)(٤/ ١٢٥٦)، في هذين الموضعين المتقاربين فقط.

(٦) **تفسيره**، (٦/ ٢٠٢٩)، في موضع واحد فيما وقفت عليه.

الثامن: عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « **أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا في السفن، بسم الله الملك** : ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر:٦٧]، ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [هود:٤١]»

وقد ذكر هذا الأثر عند تفسير قول الله: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ﴾ [المؤمنون:١١٦][(١)] .

وقد ذكرت المتن لأنه يرفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو ضعيف جداً لضعف نهشل[(٢)].

فهذه الطرق الثمانية السابقة التي ذكرها الإمام الطبري بأسانيده، وكذلك الإمام ابن أبي حاتم.

التاسع: عن عبد الكريم الجزري[(٣)]، عن الضحاك، عن ابن عباس[(٤)] .

العاشر: عن علي بن الحكم[(٥)]، عن الضحاك، عن ابن عباس[(٦)] .

وقد أكثر من إيراد هذا الطريق في أقوال الضحاك وتفسيراته، أما ما يصله إلى ابن عباس فكان قليل جداً في أربعة مواضع فقط من كتابه فيما وقفت عليه.

(١) **تفسيره**، (٨/ ٢٥١٣)؛ وقد روى من هذا الطريق في موضع آخر، (٨/ ٢٦٨٠)، ولم أقف على غيرهما.

(٢) هذا الحديث رواه الطبراني أيضاً في **المعجم الأوسط**، (٦/ ١٨٤)؛ **والكبير**، (١٢/ ١٢٤)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الضحاك بن مزاحم إلا نهشل بن سعيد»؛ وقال عنه الهيثمي في **مجمع الزوائد** (١٠/ ١٣٢): «وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك»، انظر: **المطالب العالية**، (١٣/ ٩٠١)، فقد حكم عليه ابن حجر بأنه موضوع.

(٣) هو عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد الحراني، من صغار التابعين، ثقة، روى له الأئمة كالبخاري وغيره، توفي سنة (١٢٧هـ)، انظر: **سير أعلام النبلاء**، (٦/ ٨٠)؛ **ميزان الاعتدال**، (٢/ ٦٤٥)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:٣٦١).

(٤) **تفسيره**، (٥/ ١٧٢٥).

(٥) هو علي بن الحكم البناني، أبو الحكم البصري، من صغار التابعين، ثقة، روى له الأئمة كالبخاري وغيره، توفي سنة (١٣١هـ)، انظر: **تهذيب الكمال**، (٢٠/ ٤١٣)؛ **ميزان الاعتدال**، (٣/ ١٢٥)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:٤٠٠).

(٦) **تفسيره**، (١/ ١٢١)(٥/ ١٥٩٠)(٦/ ١٨٢٠)(٦/ ٢٠٨١)، في أربعة مواضع من الكتاب فيما وقفت عليه.

الحادي عشر: عن أفلح بن حميد[1]، عن المغيرة بن الجعد[2]، عن الضحاك، عن ابن عباس[3].

الثاني عشر: عن عبيد بن طفيل[4]، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس[5].

فهذه جملة ما ذكره ابن أبي حاتم، والروايات قليلة في أغلب هذا الأسانيد ما عدا أول طريق، فقد أكثر منه في كتابه.

(١) هو أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري النجاري، أبو عبدالرحمن المدني، ثقة، روى له الأئمة كالبخاري وغيره، توفي سنة (١٥٨هـ)، انظر: **تهذيب الكمال**، (٣/ ٣٢١)؛ **ميزان الاعتدال**، (١/ ٢٧٤)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:١١٤).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) **تفسيره**، (٥/ ١٤٦٤)، في موضع واحد فقط من كتابه.

(٤) هو عبيد بن طفيل العبسي الغطفاني الكوفي أبي سيدان، لا بأس به، وثقه ابن حِبَّان وقال ابن حجر: صدوق، توفي سنة (١٥١هـ)، انظر: **الجرح والتعديل**، (٥/ ٤١٠)؛ **الثقات**، (٧/ ١٥٧)؛ **تقريب التهذيب**، (ص:٣٧٧).

(٥) **تفسيره** (١/ ١٢٤)؛ وفي (٣/ ٧٣٥) بنفس السند في الموضعين.

المبحث الثاني :
الحكم على روايته

المطلب الأول: رتبته عند العلماء وحكمهم في روايته :

هو: الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، و يقال أبو محمد، الخراساني، وهو تابعي.

روى عن: عبدالله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

روى له الأربعة : (أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه) وغيرهم.

من تلامذته: عمارة بن أبي حفصة، وجويبر بن سعيد، ومقاتل، وعلي بن الحكم، وأبو روق عطية، وأبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية، ونهشل بن سعيد، وعمر بن الرماح، وعبد العزيز بن أبي رواد، وقرة بن خالد، وآخرون.

قال عنه الذهبي: صاحب (التفسير) ،كان من أوعية العلم، وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه، وكان له أخوان: محمد، ومسلم، وكان يكون ببلخ وبسمرقند[١].

كان الثوري يقول: خذوا التفسير عن أربعة: عن سعيد بن جبير، ومجاهد، وعكرمة، والضحاك[٢].

قال الإمام أحمد: الضحاك بن مزاحم ثقة مأمون[٣]، وكذا وثقه يحيى بن معين[٤]، وأبو زرعة[٥]، والعجلي[٦] ، وابن حبان[٧]، وغيرهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء، (٤/ ٥٩٩).
(٢) تفسير الثوري، (ص:١٤)؛ الكامل لابن عدي، (٥/ ١٥٠)؛ تهذيب الكمال، (١٣/ ٢٩٣).
(٣) الجرح والتعديل، (٤/ ٤٥٨)؛ سير أعلام النبلاء، (٤/ ٥٩٩)؛ تاريخ الإسلام، (٣/ ٦٣).
(٤) الجرح والتعديل، (٤/ ٤٥٨)؛ تاريخ الإسلام، (٣/ ٦٣)؛ سير أعلام النبلاء، (٤/ ٥٩٩).
(٥) الجرح والتعديل، (٤/ ٤٥٨)؛ ميزان الاعتدال، (٢/ ٣٢٦).
(٦) الثقات، (١/ ٤٧٢).
(٧) الثقات، (٦/ ٤٨٠)؛ ومشاهير علماء الأمصار، (ص:٣٨٠).

فالأكثرون على توثيقه وتقويته، والذين ضعفوه فقليل، منهم شعبة [١]، ويحيى بن سعيد القطان [٢]

ولذا قال عنه ابن حجر: صدوق كثير الإرسال [٣].

وعن عُبَيد بن سُلَيْمان: أن تفسير مقاتل عرض على الضحاك بن مزاحم، فلم يعجبه، وقال: فَسَّرَ كل حرف[٤] .

قال ابن الجزري: وردت عنه الراوية في حروف القرآن [٥] .

مما ورد في ورعه:

كان الضحاك إذا أمسى، بكى، فيقال له، فيقول: لا أدري ما صعد اليوم من عملي.

وكان يقول: أدركتهم وما يتعلمون إلا الورع.

وكان دأبه وعادته إذا سكت: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وكان يقول: حق على كل من تعلم القرآن أن يكون فقيهاً، وتلا قول الله: ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩].

جهاده: وقال عن نفسه: كنت ابن ثمانين سنة جلداً، غَزَّاء.[٦] .

وقد ذُكِرَ فيمن غزا القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك لما خرج إليها من دمشق[٧].

تعليمه: كان فقيه (أي رئيس) مكتب كبير إلى الغاية، فيه ثلاثة آلاف صبي، فكان يركب

(١) **الكامل لابن عدي**، (٥/ ١٥٠)؛ **الضعفاء** لابن الجوزي، (٢/ ٦٠)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٤/ ٥٩٩)؛ **تاريخ الإسلام**، (٣/ ٦٣).
(٢) **الجرح والتعديل**، (٤/ ٤٥٨)؛ **الكامل** لابن عدي، (٥/ ١٥٠)؛ **تاريخ الإسلام**، (٣/ ٦٣)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٤/ ٥٩٩).
(٣) **تقريب التهذيب**، (ص:٢٨٠).
(٤) **الكامل** لابن عدي، (٥/ ١٥٠).
(٥) **غاية النهاية**، (١/ ٣٣٨).
(٦) **التاريخ الكبير**، (٤/ ٣٣٢)؛ **الكامل** لابن عدي، (٥/ ١٥٠)؛ **تهذيب الكمال**، (١٣/ ٢٩٣)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٤/ ٥٩٩).
(٧) **تاريخ دمشق** لابن عساكر، (٢٤/ ٣٦٨).

حماراً، ويدور على الصبيان[١]، قال سفيان الثوري: كان الضحاك يُعَلِّمُ ولا يأخذ أجراً[٢].

وصيته: ذكر أخوه: أنه لما حضرت الضحاك الوفاة أرسل إليّ فقال: لا أحسبني إلا ميتاً فيما بيني وبين الصبح، فلا ألفينك إذا مت تنادي: مات الضحاك، مات الضحاك، من يسمع النداء جاء، اضرب يدك في غسلي، وأكثر في مساجدي من الطيب، وكفِّني في الأكفان من هذه البياض وسطاً من هذه الأكفان، وإيَّاك وما أحدث الناس من هذا الضريح، ادفني في لحد، فإذا حملتني الرجال على عواتقها فلا ألفينك تمشي بي مشي العروس، مشياً بين المشيين، دون الخَبَب وفوق الخطى فإن وجدت لَبِناً فلَبِن، وإلا فمن خشاش الأرض، فإذا وضعتني في لحدي فسويت علي اللَّبِن فارفع لَبِنة من عند رأس أخيك، ثم انظر إلى مضجعه، ثم شن شأنك، فإذا دفنتني ونفضت الرجال أيديها عني، فقم عند رأس قبري، واستقبل القبلة، ثم ناد ثلاثة أصوات: تُسمِعُ أصحابك: اللهم إنك قد أجلست الضَّحَّاك في قبره، تُسَائِله عن ربه، وعن دينه، وعن نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فثبِّته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة[٣].

وكان يقول: اعمل قبل أن لا تستطيع أن تعمل، فقال له الأجلح بن عبدالله: ويكون هذا ؟؟ قال: فأنا أريد أن أعمل اليوم فما أستطيع[٤].

مشكلة الانقطاع:

عن ابن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك بن مزاحم لقي ابن عباس[٥].

(١) الكامل لابن عدي، (٥/ ١٤٩)؛ تهذيب الكمال، (١٣/ ٢٩٥)؛ سير أعلام النبلاء، (٤/ ٥٩٩)؛ تاريخ الإسلام، (٣/ ٦٣).
(٢) الطبقات الكبرى، (٦/ ٣٠١)؛ سير أعلام النبلاء، (٤/ ٥٩٩)؛ تاريخ الإسلام، (٣/ ٦٣).
(٣) الطبقات الكبرى، (٦/ ٣٠١).
(٤) الطبقات الكبرى، (٦/ ٣٠٢).
(٥) الجرح والتعديل، (٤/ ٤٥٨)؛ الكامل لابن عدي، (٥/ ١٥٠)؛ تهذيب الكمال، (١٣/ ٢٩٣)؛ سير أعلام النبلاء، (٤/ ٥٩٩).

وعن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: قلت للضحاك سمعت من ابن عباس؟ قال لا، قلت: فهذا الذي تروى عمن أخذته؟ قال: عنك وعن ذا وعن ذا، وقال أيضاً: الضحاك بن مزاحم لم يلق ابن عباس، إنما لقي سَعِيد بن جبير بالري وأخذ عنه التفسير [١].

وعن شعبة عن مُشَاش قال: قلت للضحاك سمعت من ابن عباس شيئاً؟ قال: لا، قلت: رأيته؟ قال: لا[٢].

وعن أبي زرعة أنه قال: كوفي ثقة، ولم يسمع من ابن عباس [٣].

قال الذهبي: وأما أبو جناب الكلبي: فروى عن الضحاك، أنه قال: جاورت ابن عباس سبع سنين، ثم علق عليه فقال: أبو جناب ليس بقوي، والأول أصح [٤].

وقال الأثرم: سمعت أحمد بن حنبل يُسأَل: الضحاك لقي ابن عباس؟ قال: ما علمت، قيل: فممن سمع التفسير؟ قال: يقولون سمعه من سعيد بن جبير، قيل له: فلقي ابن عمر؟ فقال: ليس بشيء.

وقال أبو زرعة: الضحاك عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرسل، ولم يسمع من ابن عمر شيئاً، ولا من ابن عباس، وقال أبو حاتم: لم يدرك أبا هريرة ولا أبا سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ [٥].

وقال ابن حبان: أما رواياته عن أبي هريرة وابن عباس وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير [٦]، وذكره في كتاب الثقات في طبقة أتباع التابعين.

---

(١) **الطبقات الكبرى**، (٦/ ٣٠١)؛ **تفسير الطبري**، (١/ ٩١)؛ **الجرح والتعديل**، (٤/ ٤٥٨)؛ **الثقات**، (٦/ ٤٨١)؛ **الكامل** لابن عدي، (٥/ ١٥٠)؛ **تهذيب الكمال**، (١٣/ ٢٩٣)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٤/ ٥٩٩)؛ **تاريخ الإسلام**، (٣/ ٦٣).

(٢) **الطبقات الكبرى**، (٦/ ٣٠١)؛ **تفسير الطبري**، (١/ ٩١)؛ **الجرح والتعديل**، (٤/ ٤٥٨)؛ **الكامل** لابن عدي (٥/ ١٥٠)؛ **تهذيب الكمال**، (١٣/ ٢٩٣)؛ **سير أعلام النبلاء**، (٤/ ٥٩٩)؛ **تاريخ الإسلام**، (٣/ ٦٣).

(٣) **الجرح والتعديل**، (٤/ ٤٥٨)؛ **الأباطيل** للجورقاني، (٢/ ١٥).

(٤) **سير أعلام النبلاء**، (٤/ ٥٩٩)؛ وكذا ذكره المزي في **تهذيب الكمال**، (١٣/ ٢٩٣).

(٥) هذه الأقوال في **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، (ص: ١٩٩).

(٦) **الكامل** لابن عدي، (٥/ ١٥١)؛ **جامع التحصيل**، (ص: ١٩٩).

المطلب الثاني: الخلاصة في مروياته:

مما سبق يتضح لنا أن الضحاك بن مزاحم ثقة صدوق، مفسر مشتهر به، والأكثرون على ذلك، فهذا عن نفسه وعن صلاح حاله والحمد لله.

أما الانقطاع بينه وبين ابن عباس فللعلماء فيها كلام، وكذا لقاؤه بكبار الصحابة أيضاً.

وهو عاش في زمن كبار التابعين، ولقي الصغار من الصحابة، أما الكبار فلا، والأكثرون على أنه لم يلتق بأحد من كبار الصحابة، وروايته عنهم مرسلة فيها انقطاع، وذكروا الواسطة التي يروي من طريقها عن ابن عباس، وهي سعيد بن جبير تلميذ ابن عباس.

ولذا قال الذهبي: وبعضهم يقول: لم يلق ابن عباس، فالله أعلم[١].

وقال المزي: وقيل: لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة[٢].

فكأنهما لم يجزما بذلك، وفي نفسهما شك من ذلك، والله أعلم.

وسعيد بن جبير إمام ثقة من الأعلام ومن كبار علماء التابعين، فبعد التتبع لا أجد أن كل ما قاله الضحاك يوافق قول سعيد وحتى روايته عن ابن عباس أحياناً تتفق وأحياناً تختلف، ولا إشكال فابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يكون له قولين أو ثلاثة في الآية وكذلك تلميذه، وكذلك كل العلماء.

ومما لاحظته أن رواياته وكذلك تفسيراته وهي الأكثر تتوافق بشكل كبير مع روايات علي بن طلحة وهي صحيفة رواها عن ابن عباس ولم يلقه والواسطة بينهما معروفة وهو مجاهد، وقد اعتمد عليها الإمام البخاري في صحيحه، وعظم شأنها الأئمة، وأرى أن الواسطة بين الضحاك وابن عباس كذلك معروفة وهو سعيد بن جبير وهو ثقة، فأشبهت صحيفته

(١) سير أعلام النبلاء، (٤/ ٥٩٩).
(٢) تهذيب الكمال، (١٣/ ٢٩٢).

صحيفة ابن أبي طلحة والله أعلم، وهذا التشابه بين الصحيفتين لا شك أن له أثر، ويحتاج إلى نظر[1].

وفي أحد المواضع قال الإمام الطبري «وبنحو ما ذكرناه عن ابن عباس من القول في ذلك، كان سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم وجماعة أخر غيرهم يقولون» [2].

ومما لاحظته أن كثيراً ممن يروي عن الضحاك من التابعين أيضاً كما سبق بيانه في إيراد الطرق، فالأكثرون على أنه تابعي ومفسر وأنه اشتهر بالتفسير والاهتمام بالقرآن وكفاه شرفاً وفخراً.

وأما التفسير فقد اشتهر عنه جداً، وكان عالماً به، بل صرح كثيرون أن له كتاباً في التفسير [3]، ولعلها صحيفة يروي فيها عن ابن عباس، وصحيفة أخرى من أقواله، وقد تكون عدة صحف .

وقد استدل البخاري في صحيحه بأقواله وتفسيراته، ولم يصلها إلى ابن عباس إشارة منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ إلى أن احتمال الانقطاع يعتبر ضعفاً، وكذلك إشارة إلى أنه إمام معتبر في التفسير وتؤخذ أقواله إن صح الطريق إليه، وقد روى له تفسير كلمة (طه)، وكلمة (ذو العصف)، وكلمة (إلا رمزاً) [4] .

قال ابن حجر «أما قول الضحاك، فوصله الطبري من طريق قرة بن خالد عن الضحاك بن مزاحم في قوله: (طه) قال: يا رجل بالنبطية» [5] ، وفي الطبري رواه عن ابن عباس من طرق أخرى.

(١) انظر: في **تفسير الطبري**: (١/ ٣١٠)، (٢/ ١٢٨)، (٢/ ٢٦١)، (٤/ ١١٥)، (٥/ ٢٢٩)، (٧/ ٥٦٢)، (٩/ ٥٠٩)، (١٠/ ١٨).

(٢) **جامع البيان**، (٤/ ٤٥١).

(٣) **كشف الظنون**، (١/ ٤٥٢)؛ **الأعلام**، (٣/ ٢١٥)؛ **هدية العارفين**، (١/ ٤٢٨)؛ **تاريخ التراث العربي**، (١/ ٧١)؛ **معجم المؤلفين**، (٥/ ٢٧)؛ **معجم المفسرين**، (١/ ٢٣٧)؛ **فهرست مصنفات تفسير القرآن**، (١/ ٤٣٨)؛ وذكروا فيه مجموعة ممن عد كتابه.

(٤) **صحيح البخاري**، (٦/ ٩٥)،(٦/ ١٤٤)،(٧/ ٥٢)، بنفس ترتيب الكلمات، في كتاب التفسير وكتاب اللعان.

(٥) **فتح الباري**، (٨/ ٤٣٢)؛ وهو في **الطبري**، (١٨/ ٢٦٨)؛ وعند **الحاكم**، (٢/ ٤٠٩)، موصولًا لابن عباس وصححه الذهبي.

وقال: «قوله: وقال الضحاك: (العصف): التبن، وصله ابن المنذر من طريق الضحاك بن مزاحم وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله» (١)

وقال: «قوله: وقال الضحاك: أي: ابن مزاحم: (إلا رمزاً): إشارة، وصله عبد بن حميد وأبو حذيفة في تفسير سفيان الثوري ولفظهما عنه» (٢)

وليس فقط الإمام البخاري هو الذي اعتمد أقواله بل المفسرون والمحدثون والعلماء.

وأما أحمد شاكر: فرجح اتصال السند، وأن الضحاك لقي ابن عباس، مستدلاً بالزمن الذي عاش فيه، وبعمره وسنة وفاته، وقال: بعد تكلم عن الانقطاع: وفي هذا نظر كثير، بل هو خطأ، فإنه مات سنة (١٠٢هـ) وقيل سنة (١٠٥هـ) وقد بلغ الثمانين أو جاوزها، كما في التاريخ الصغير للبخاري، وكما روى عنه أبو جناب الكلبي أنه قال: «جاورت ابن عباس سبع سنين» (٣).

وهذا ليس بدليل فكثير من التابعين رحمهم الله الذين عاصروا الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يروون عن بعضهم دون البعض، والعلماء أعلم بحالهم وأقرب من زمنهم، وهو محتمل، والله أعلم.

والضحاك أكثر المفسرين يروي عنه ، كمقاتل بن سليمان فقد روى عنه كثيراً، وكذلك الطبري وقد تقدم ذكر الروايات عنه، وكذا ابن أبي حاتم، والمفسرون بعد ذلك ينقلون أقواله كالثعلبي والبغوي وابن عطية وابن الجوزي وابن كثير وأبو حيان وغيرهم، ولا يخلو كتاب تفسير من أقواله ومن رواياته عن ابن عباس، وتحتاج إلى تأمل وتتبع ومقارنتها بروايات ابن عباس الأخرى وروايات تلاميذه.

(١) **فتح الباري**، (٨/ ٦٢١)؛ **والطبري**، (٢٢/ ١٨)، وأما ابن أبي حاتم فهذه السورة من المفقود؛ وانظر: **الدر المنثور**، (٧/ ٦٩٣).

(٢) **فتح الباري**، (٩/ ٤٤٠)؛ **وتفسير الثوري**، (ص:٧٧)، والذي بين أيدينا من رواية أبي حذيفة النهدي كما ذكر ابن حجر وكما أثبت المحقق؛ وتفسير عبد بن حميد مفقود منه هذه السورة وهي في **الطبري**، (٦/ ٣٨٩) عن الضحاك من طريقين عنه.

(٣) **مسند الإمام أحمد** بتحقيقه، (٣/ ٣٩)؛ وكذلك في **تفسير الطبري**، (١/ ١١٣).

ولاحظت أثناء النظر في الروايات أن هناك تشابه كبير بين روايات الضحاك عن ابن عباس وتفسيراته وهي الأكثر وبين طريق العوفي المتسلسل بالعوفيين عن ابن عباس، بطريقة ملفتة للنظر، وكذلك بين أقواله وأقوال سعيد بن جبير أحياناً، وأيضاً بينه وبين مجاهد، فهذا كله يحتاج إلى تتبع.

ولعل هذه من تشابه الكتب المروية عنه، والله أعلم.

وقد سمى حاجي خليفة كتاب التفسير للضحاك بن مزاحم، ثم ذكر الطرق التي روت عنه فقال: «طريق جويبر، وهو: كتاب كبير مبسوط، وطريق علي بن الحكم، وطريق عبيد بن سليمان الباهلي، وطريق أبي روق: عطية بن الحارث» [1].

وذكر ابن النديم: كتاب تفسير نهشل عن الضحاك بن مزاحم [2].

وصنيع الطبري في كتابه يدل على أنه لا يثق بالرواية المنفردة عنه، حتى يكون لها شواهد وطرق. وهذا الذي أميل إليه، وهو النظر في الطريق، فبعضه قوي، فتبقى مسألة الانقطاع، فننظر في الشواهد والطرق الأخرى، فقد يصح عن ابن عباس من طريق آخر، وقد يصح عن تلامذة ابن عباس الآخرين، كمجاهد وسعيد بن جبير، فعنئذٍ يتقوى المتن، ويصبح القول معتبراً، أما إن كان الطريق ضعيفاً، فيكون محتملاً لعدم ثبات القول إلا إن صح من طرق أخرى، فينبغي علينا النظر دائماً في الطرق المتعددة فقد يتقوى المتن بها أكثر، وكذلك يمكن تقوية أقوال الضحاك فيما يخص تفسيره للغريب من اللغة العربية كدواوين العرب وأشعارهم ومن قواميس اللغة ونحو ذلك.

وأما ما يروى عنه موقوفاً عليه من كلامه فإنه تفسير من أحد التابعين، المشهورين بالتفسير والعلم، وهو من قبيل الرأي والاجتهاد، يقبل منه ويرد، أما الرواية فلها حكم

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (١/ ٤٥٢).
(٢) الفهرست، (ص: ٥٣).

مختلف، خاصة في نسبة القول التفسيري إلى الصحابي الجليل عبدالله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، والله أعلم.

رحم الله إمامنا الضَّحاك وجميع العلماء السابق ذكرهم، وغفر لنا ولهم، وجمعنا وإياهم في الجنة.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا وسيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين، اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

الخَاتِمَة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

١. كل المحققين على ثبوت الانقطاع بين الضحاك وابن عباس ما عدا أحمد شاكر.

٢. أن الضحاك صدوق في نفسه، وثقه كثيرون، وله اهتمام بالتفسير، وأقواله معتبرة، واعتمد عليها الأئمة، ورووها كثيراً في كتبهم.

٣. ما كان من رواية الضحاك عن ابن عباس فتحتاج إلى تأمل ومقارنة بالروايات الأخرى عن ابن عباس، ومقارنة بأقوال التابعين خاصة تلامذة ابن عباس.

٤. السند المشتهر في كتب التفسير هو من رواية بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس وقد أكثر منه المفسرون، وهناك أسانيد أخرى غيره كثيرة.

٥. النظر في أي رواية عن الضحاك عن ابن عباس، ثم البحث عن آثار أخرى تشهد لها فيتقوى بها بالشواهد والمتابعات، وهذا الأكثر.

٦. محاولة تقوية روايات الضحاك باللغة العربية من دواوين وقواميس.

٧. أن أقوال الضحاك من كلامه مقبولة وهي من قبيل الاجتهاد والرأي.

٨. أن الضحاك له كتاب في التفسير، بلا شك، وقد تكون عدة كتب، روي كل واحد منها بطريق، فتكون عدة صحف عنه بعضها من أقواله وبعضها عن ابن عباس وقد تكون مختلطة.

٩. التشابه الكبير بين رواية الضحاك ورواية علي بن أبي طلحة فيما يروونه عن ابن عباس، وبين أقواله وطريق العوفيين، ويبن أقواله وأقوال مجاهد ثم سعيد بن جبير.

ثانياً: التوصيات:

١. جمع نصوص تفسير الضحاك من كلامه، ومقارنتها بالروايات عن ابن عباس من غير طريقه، ومقارنتها بأقوال تلامذة ابن عباس كمجاهد وسعيد بن جبير.

٢. محاولة الوصول إلى العلاقة الغريبة بين روايات الضحاك وبالأخص أقواله التفسيرية مع الطرق الأخرى عن ابن عباس كطريق علي ابن أبي طلحة أو طريق العوفيين.

٣. مقارنة أقوال الضحاك من طريق عبيد بن سليمان مع روايات ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة الصحيح وطرق مجاهد الصحيحة فهذا سيقوي أقواله كثيراً.

٤. مقارنة روايات الضحاك عن ابن عباس مع أقواله وتفسيراته هو نفسه.

٥. جمع تفسير الضحاك، كل طريق لوحده، ومقارنته بالأقرب إليه.

٦. عمل مقارنة بين تفسير الضحاك وتلامذة ابن عباس الآخرين.

٧. دراسة بقية الطرق الضعيفة عن ابن عباس وسأحاول بإذن الله.

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

١. **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**، لأبي عبدالله الحسين بن إبراهيم الهمذاني الجورقاني (ت:٥٤٣هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الرابعة، (١٤٢٢هـ).

٢. **الإتقان في علوم القرآن**، للسيوطي أبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن (ت::٩١١هـ)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد، طبعة مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦هـ).

٣. **أسد الغابة**، لابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري الشيباني (ت::٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ).

٤. **الإصابة في تمييز الصحابة**، لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ).

٥. **الأعلام**، لخير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الخامسة عشر، (٢٠٠٢م).

٦. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، لمحمد بن علي الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

٧. **تاريخ الإسلام**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، (٢٠٠٣م).

٨. **تاريخ التراث العربي**، للدكتور فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤١١هـ).

٩. **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)

١٠. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ).

١١. **التاريخ الكبير للبخاري**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند.

١٢. **تفسير الثوري**، لأبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري (ت:١٦١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى (١٤٠٣هـ).

١٣. **تفسير سعيد بن منصور**، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت: ٢٢٧هـ)، تحقيق: سعد عبدالله الحميد، دار الصميعي، الرياض، الطبعة: الأولى (١٤١٧هـ).

١٤. **التفسير الصحيح**، للأستاذ الدكتور حكمت بن بشير ياسين، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة: الأولى، (١٤٣٣هـ).

١٥. **تفسير عبدالرزاق** بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ).

١٦. **تفسير عبد بن حميد**، لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَشّي (ت: ٢٤٩هـ)، تحقيق: مخلف بنيه العرف، دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، (١٤٢٥هـ).

١٧. **تفسير القرآن**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تحقيق: سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة النبوية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٣هـ).

١٨. **تفسير القرآن العظيم**، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار الباز، مكة، الطبعة: الثالثة، (١٤١٩هـ).

١٩. **تفسير القرآن العظيم**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة، الرياض، الطبعة: الثانية، (١٤٢٠هـ).

٢٠. **تفسير يحيى بن سلام**، التيمي البصري ثم الإفريقي القيرواني (ت: ٢٠٠هـ)، تحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢٥هـ).

٢١. **التفسير والمفسرون**، للدكتور محمد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة: الثامنة، (١٤٢٤هـ).

٢٢. **تقريب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦هـ).

٢٣. **تهذيب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، (١٣٢٦هـ).

٢٤. **تهذيب الكمال**، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت:٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠هـ).

٢٥. **الثقات**، لمحمد بن حبان التميمي الدارمي البُستي (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة: الأولى، (١٣٩٣هـ).

٢٦. **جامع البيان في تأويل القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢٠ هـ).

٢٧. **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، لصلاح الدين أبو سعيد خليل الدمشقي العلائي (ت:٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية، (١٤٠٧هـ).

٢٨. **الجرح والتعديل**، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي، (ت: ٣٢٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، الطبعة: الأولى، (١٣٧١هـ).

٢٩. **حلية الأولياء**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٦هـ).

٣٠. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، للسيوطي أبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن (ت: ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى.

٣١. **ديوان الضعفاء والمتروكين**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، الطبعة: الثانية، (١٣٨٧هـ).

٣٢. **سنن أبو داوود**، لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت: ٢٠٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد بللي، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، (١٤٣٠هـ).

٣٣. **سنن الترمذي**، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد شاكر وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، (١٣٩٥هـ).

٣٤. **سنن النسائي**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، (١٤٠٦هـ).

٣٥. **سنن النسائي الكبرى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢١هـ).

٣٦. **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثالثة، (١٤٠٥هـ).

٣٧. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦هـ).

٣٨. **شعب الإيمان**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالعلي حامد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٢٣هـ).

٣٩. **صحيح البخاري**، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، دار طوق النجاة، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ).

٤٠. **صحيح مسلم**، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤١. **الضعفاء الصغير**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، طبع مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى (١٤٢٦هـ).

٤٢. **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٤هـ).

٤٣. **الضعفاء والمتروكون**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦هـ).

٤٤. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، دار الجيل، بيروت.

٤٥. **الطبقات الكبرى**، لأبي عبد الله محمد بن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٩٦٨م).

٤٦. **طبقات المفسرين**، لمحمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت: ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٣هـ).

٤٧. **العجاب في بيان الأسباب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، الدمام، (١٤١٨هـ).

٤٨. **العلل ومعرفة الرجال**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخانيأ الرياض، الطبعة: الثانية، (١٤٢٢هـ).

٤٩. **غاية النهاية في طبقات القراء**، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: ج برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢٧هـ).

٥٠. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، وتعليق: الشيخ عبدالعزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٣٧٩هـ).

٥١. **الفهرست**، لأبي الفرج محمد بن إسحاق الوراق المعتزلي المعروف بابن النديم (٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الثانية، (١٤١٧هـ).

٥٢. **فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم**، إعداد مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد، طبعة مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (١٤٢٤هـ).

٥٣. **فوات الوفيات**، لمحمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٩٧٣م).

٥٤. **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت:٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١٨هـ).

٥٥. **الكشف والبيان عن تفسير آي القرآن**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ).

٥٦. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبدالله المعروف بحاجي خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، مصورة عن الأصل (١٩٤١م).

٥٧. **لسان العرب**، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت:٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، (١٤١٤هـ).

٥٨. **مسند الإمام أحمد**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت::٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٤١٦هـ).

٥٩. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، مصر، الطبعة: الأولى، (١٤١١هـ).

٦٠. **مصنف عبدالرزاق**، لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، (١٤٠٣هـ).

٦١. **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، عدة رسائل علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بتنسيق: د.سعد الشثري، دار العاصمة ودار الغيث، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ).

٦٢. **المعجم الأوسط**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبدالمحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٤١٥هـ).

٦٣. **المعجم الكبير**، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية.

٦٤. **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة (ت:١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٣٧٦هـ)

٦٥. **معجم المفسرين**، لعادل نويهض، طبع مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، الطبعة: الثالثة، (١٤٠٩هـ).

٦٦. **المفسرون من الصحابة**، لعبدالرحمن عادل المشد، من إصدارات مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٣٧هـ).

٦٧. **مقدمة في أصول التفسير**، لشيخ الإسلام ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم (ت:٧٢٨هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠هـ).

٦٨. **موسوعة مدرسة مكة في التفسير**، للدكتور أحمد العمراني، دار السلام، القاهرة، الطبعة: الأولى، (١٤٣٢هـ).

٦٩. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٣٨٢هـ).

٧٠. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية ، (١٩٩٥م).

٧١. **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (١٤٢٠هـ).

٧٢. **وفيات الأعيان**، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٣٩٨هـ).

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **Publications on the inimitability of Qira'at Descriptive study.**
  Prof. Dr. Adel Ibrahim M Refaei
- **Rare Qur'anic Styles of Reading on the Authority of Imam Abu 'Amr bin al-'Ala' al-Basari (d. 154 A.H) in Surat al-Baqarah.**
  Dr. Sami Yahya H Awaji
- **The Chains of Narrators Narrating Views of al-Dahhak from Ibn 'Abbas (May Allah be pleased with them) in the books of transmitted exegesis.**
  Dr. Ibrahim A H Mohammad Husain.
- **Sayings of Al-Imam Ahmad on the abrogating and the abrogated An Analytical study.**
  Dr. Hamed Radhi M Al-Ruqi
- **Additions of al-Dimyati to Ghareeb al-Qur'an by Ibn 'Uzair an Inductive and Deductive Study.**
  Dr. Faisal Hamoud H Al-Shammari
- **"Tahbir Nazm al-Juman fi Tafsir Umm al-Qur'an" by Abu Bakr Muhammad bin 'Abd al-Rahman bin Muhammad al-Juzami al-Arkashi al-Maliki (d.723 A.H) A Critique.**
  Prof. Dr. Ibrahim Saleh A Al-Humaidhi

6

Vol. 6, Issue 3,- 1441AH - 2020 AD

ISNN 1658-774X